.. رغم استمرار المرافق الحكومية الخدمية وكذلك الخاصة في أداء أعمالها وخدماتها إلا أن الأزمة ومظاهر الاحتقانات كانت سبباً رئيسياً في تغيير خارطة العمل اليومي خصوصا الدوام الإداري حيث غيرت الكثير من الجهات الخدمية وغير الخدمية من دوامها الإداري وبعض الجهات قلصت ساعات الدوام ومنها البنوك ، ومنها ما أصبحت غير قادرة على تقديم خدماتها للمجتمع خصوصا التي تقع في المناطق التي تكثر فيها المشاكل والاعتصامات والمظاهرات .. لنرى ما انعكاس عن اختلال الدوام الإداري على المجتمع ، وما هي أبرز الخدمات المتضرر فيها المواطن.

تحقيق/ محمد محمد إبراهيم

جهات خدمية غيرت مواعيده بسبب الأزمة

الدوام .. اختلال يقض مضاجع المواطنين

مكاتب البريد وبعض نقاط الصرافة وفروع البنوك في شوارع الاعتصامات خارج نطاق الخدمة

البنوك غيرت دوامها بسبب الأزمة

منذ بدء الاعتصامات والاحتقان السياسي في البلد وما رافق ذلك من اختلالات أمنية، اختل الدوام الإداري في كثير من المرافق والجهات الخدمية الخاصة والحكومية والمختلطة خالقا نوعاً من الشتات الذهني لدى الناس خصوصا في المناطق المتضررة من الحروب والاعتصامات حيث قطعت الطرق والشوارع وتم الاعتداء على مقار بعض المؤسسات الخدمية أو الوزارات كوزارة الصناعة والتجارة ، وهي من أهم المرافق الإدارية حيث شل الدوام الإداري فيها تماما جراء أحداث الحصبة ، وهذا على سبيل المثال لا الحصر على المرافق العامة ولأن وزارة الصناعة تمثل مؤسسة محورية في جانب الرقابة والإشراف على أداء الأجهزة التموينية والخدمية في البلد من تجارة وصناعة واستيراد وتصدير ، فإن اختلال برنامج الدوام الإداري قد أربك الكثير من الجهات الحكومية والخاصة ذات الصلة واحرم المواطن من خدمات هذه الجهات وهذا ما يشير إليه ويشكو منه الكثير من المواطنين والتجار الذين كانت مشاريعهم أو خدماتهم ترتبط بخدمات هذه الجهة أو الجهات ذات الصلة بها والمتأثرة بغيابها إداريا ووظيفيا خلال فترات الأزمة التي شهدت حروب وانهيارات أمنية.

فالمواطن عبدالله أحمد الحيمي يقول: عندما تجد نفسك أمام جشع التجار وتريد أن تشتكي بهم إلى الجهات المعنية فليس إلا الانتظار للمسؤولين الذين غادروا وظائفهم جراء الحرب مثلا ، أو تحمل جشع التجار والخضوع لرغباتهم خصوصا أيام الحروب إذ انه ليس بإمكان المواطن الوصول إلى الجهات المعنية كوزارة التموين المسؤولة عن رقابة السوق واستدرك بالقول: لكن هذه الجهة هي الأخرى مشلولة الدوام الإداري جراء الأزمة.

تجدر الإشارة هنا إلى أن وزارة الصناعة استعادت إيقاع الانضباط الإداري بعد تلك الأزمة محليا ومركزيا من خلال فروعها في المدن الرئيسية وفي مكاتب الشركة وأنا المسؤول عن توريد الرواتب للحساب صدمت تماما عندما وصلت والبنك قد أغلق بابه تمام الساعة الثانية عشرة حسب النظام الجديد طول الأسبوع وهو النظام الذي فرضته الأزمة السياسية الطاحنة ، وجعلت البنك يلغي دوامه في الفترة المسائية.

محمد الحرازي الذي لم يكن له دوام يوم الخميس في الشركة صار عليه أن يداوم في البنك حتى يتم معاملته التي أجبرته في تأخره في اليوم السابق الأربعاء عند عدد من الموظفين المنتظرين رواتبهم، إذ أن هذا التأخير عرقل الكثير من أعمالهم والتزاماتهم.

الصرافات الآلية

في المناطق المتضررة من الاعتصامات خصوصا جامعة صنعاء والاحياء المجاورة لها شلت الخدمات المصرفية المتمثلة في الصرافات الآلية كالصرافات التي كانت تنتشر في بوابة الجامعة وفي شارع الحرية ولأن يوم الخميس إجازة في وكذلك الصرافات التي تنتشر في الحصبة وأمام الوزارة المتضررة من حرب الحصبة.

يقول المواطن أحمد علي الريمي ، من سكان حي الجامعة كان من السهل علي أن أمشي خطوات حتى أصل الصراف الآلي أمام بوابة جامعة صنعاء لأخذ المبلغ المطلوب من الصراف الآلي لكن الآن أمامي وأمام كل مواطن الذهاب إلى شارع الزبيري أو إلى أحد فروع البنك والمشكلة ليس في الذهاب بل المواصلات حيث شوارع الدائري كلها مقطوعة إذ يجب عليّ الذهاب راجلا من بوابة الجامعة حتى شارع الحرية إلى الزبيري لانعدام خط الباصات والسيارات.

ومن سكان الحصبة يؤكد المواطن عبدالله صالح الراشدي أن السكان أنفسهم لم يعودوا يحصلون على أبسط الخدمات سواء البنكية أو التموينية أو المياه وغيرها فكل المكاتب والأجهزة الخدمية تعطلت في المنطقة حتى الصرافات الآلية لم يعد منها أي صراف شغال ، وبالتالي على المواطن الذهاب إلى التحرير أو شارع الزبيري أو الأماكن التي تتواجد فيها البنوك.

شركات الصرافة هي الأخرى شلت إداريا في معظم الأماكن التي تتزاحم فيها الخيام والمعتصمين وتكون الشركات بذلك قد أنهت خدماتها المصرفية والتحويلات المالية التي كانت قد أوصلتها إلى هذه المناطق.

مكاتب البريد

في منتصف يونيو كان عليّ إرسال رسالة عبر البريد العاجل فذهبت إلى مكتب بريد معين جامعة صنعاء الجديدة لأجد الموظف غير موجود إن لم يكن كل الموظفين نتيجة الاعتصامات أحدهم قال لي: أنا أفضل أن تذهب إلى مكتب البريد فرع الجامعة القديمة حتى لا تتأخر رسالتكم لأن عندنا مشكلة كبيرة في النقل فقد تتأخر رسالتك عن الوقت المطلوب ووصلت فرع الجامعة القديمة لاتفاجأ برفض استلام الرسالة تماما حيث أشار الموظف أن هناك العديد من الرسائل تتكدس في هذا الفرع لأن سيارة النقل لم تعد تأتينا نظرا لقطع الشارع العام من قبل المعتصمين وبالتالي عليك الذهاب إلى التحرير.

في نهاية الأمر ذهبت إلى التحرير لإرسالها وهكذا فقدت وشلت الحركة الخدمية في مكاتب البريد وفروع شركات الصرافة والمكاتب الخدمية والعيادات والصيدليات في المناطق المتأثرة بالاعتصامات وانعكاسات الأزمة السياسية على سير الدوام الإداري وانضباط الأداء الخدمي لمعظم الجهات.

رمضان والدوام

رمضان هذا العام جاء على غير عادته ففي الوقت الذي كانت الجهات المعنية بمراقبة حافظات الدوام في الجهات الخدمية والمؤسسات والوزارات تتبع بداية لدوام ومدى الانضباط الإداري في نهار رمضان أصبحت تراقب مدى قدرتها على التحكم بعملية إيقاف الاختلال في الدوام الإداري الرسمي بشكل عام ومحاولة لملمة الانعكاسات السلبية لأزمة المواصلات والأوضاع الأمنية على أداء الموظفين وانضباطهم الإداري.

لكن هذا لا يعني إغفالها لتحديد ساعات العمل في الشهر الكريم حيث تم تحديد الساعات الدوام في الجهات الحكومية من العاشرة صباحا حتى الثالثة عصرا وهذا وقت ملائم حسب الكثير من الموظفين.

لكن زايد المعلمي ، موظف في إدارة الموظفين بإحدى الجهات الحكومية يؤكد أن الالتزام الإداري لم يكن بالمستوى المطلوب إذ أن حركة الموظفين تتأخر ليس في جهته التي طلب عدم ذكر اسمها – بل في كل الجهات إلى بعد صلاة الظهر.

الدوام في البنوك

بعض البنوك غيرت آلية الدوام الإداري منذ اشتداد ذروة الأزمة فحسب محمد الحرازي ، موظف مالي في شركة خاصة فوجئ بأن البنوك لم تعد تداوم الساعات المعروفة والمعهودة لدى الناس اكتشفت ذلك وتأخرت حتى الساعة الواحدة والنصف ظهرا لأذهب إلى بنك (.....) الذي كان يفتح من الساعة الثامنة والنصف صباحا حتى الساعة الثانية بعد الظهر عدا يوم الخميس يغلق أبوابه الساعة الثانية عشرة ظهرا.

كان ذهابي في يوم الأربعاء يهدف إلى استكمال معاملة رواتب الموظفين في الشركة لشهر يونيو للمديريات بفضل اهتمام قيادتها وحضورها الفاعل في الأسواق النزول الميداني إلى المكاتب المختصة ونحن هنا نتحدث من واقع المشاهدات لا من واقع التصريحات والخطط المستقبلية.